

الخطب المنبرية-90-التمسك بالإسلام | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا ان
تمسكتنا به خير امة اخرجت للناس وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:00:00
يحيى ويحيى وهو على كل شيء قدير وشهاد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - 00:00:27
واشکروه على نعمة الاسلام فانه اكبر نعمة انعم الله بها على المسلمين قال الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا كان الناس قبل بعثة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:58
في جميع اقطار الارض في جاهلية جهلاء وضلاله عميا كانوا يعبدون الاصنام والاحجار والاشجار ويعبدون معبودات كثيرة كثيرة
كل يعبد ما تهواه نفسه وما ادرك عليه اباءه دون رؤية ولا بصيرة - 00:01:32
كانوا يأكلون الميتات ويفاكلون الربا ويقتصرون اموال الناس ويغيرون عليهم كل امتى كل قبيلة تغير على القبيلة الاخرى فتسليبا
ما معها من الاموال وتقتل ما عندها من الرجال وكانوا - 00:02:04
لا يجتمعون تحت راية واحدة فمنهم من يخضع لدولة الفرس ومنهم من يخضع لدولة الروم ومنهم من يخضع للقبيلية العنصرية هكذا
كانت حالتهم فلما بعث الله محمد صلی الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - 00:02:38
دعاهم الى الاسلام فمن الله على من شاء له الهدایة ودخلوا في دین الله شيئا فشيئا الى ان جاء الفتح وفتح الله مكة لرسوله صلی^{عليه وسلم} ودخلها متتصرا مظفرا - 00:03:10
عند ذلك دخل الناس في دین الله افواجا ثم توفي صلی الله عليه وسلم وتسليم الراية من بعده خلفاؤه الراشدون فنشروا الاسلام في
مشارق الارض ومغاربها وتواترت الفتوحات حتى سقطت دولة كسرى وقيصر - 00:03:38
دولة الروم ودولة الفرس وصارت تحت ولاية المسلمين في زمن يسير تحت راية الاسلام تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله
واستقر الاسلام وانتشر بالدعوة والجهاد في سبيل الله - 00:04:07
وظهر على الاديان كلها كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون هذا هو
دين الاسلام الذي بعث الله به رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:04:37
وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وليس الاسلام بالتسمى ولا بالتمني ولا
بالانتساب والانتماء وإنما هذا هو الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد هذا هو رئيس الامر رئيس التوحيد - 00:05:06
وهو اخلاص العبادة لله عز وجل والتزام دينه وشرعه فلا شرع مع شرعه ولا دين مع دينه انما الدين كله لله سبحانه وتعالى فمن لم
يستسلم لله فهو مستكدر ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك - 00:05:36
ومن استسلم في الظاهر دون الباطن فهو منافق في الدرك الاسفل من النار واما من استسلم لله ظاهرا وباطنا فهذا هو المؤمن الحق
وهذا هو الاسلام الصحيح والانقياد له بالطاعة الانقياد - 00:06:05
لله سبحانه وتعالى بطاعته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم في كل ما يأمر الله به وفي كل ما يأمر به الرسول صلی الله عليه

وسلم وترك ما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:33
انقيادا اختياريا عن رغبة ومحبة اما من استسلم بظاهره ولم ينقد للطاعة فهذا ليس ب المسلم وان ادعى انه مسلم والبراءة من الشرك واهله لا يصح اسلام بدون البراءة - 00:06:55

من الشرك ومن الكفر فان الله سبحانه وتعالى قدم الكفر على الطاغوت فان الله سبحانه وتعالى قدم الكفر بالطاغوت على الایمان بالله لان الایمان بالله لا يصح الا بعد الكفر بالطاغوت - 00:07:27

قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميح علیم فلا يجتمع ایمان بالطاغوت مع ایمان بالله سبحانه وتعالى بل لابد من الكفر بالطاغوت. اولا ثم الایمان بالله عز وجل - 00:07:49

وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معنى لا اله الا الله هو الكفر بالطاغوت والایمان بالله عز وجل بالعبادة والانقياد والطاعة والاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

فالذى يقول انه لا فرق بين الاديان ويقول بحرية الاديان ولا سيما اليهودية والنصرانية ويقول الناس احرار في عبادتهم هذا لم يؤمن بالله عز وجل لانه لم يكفر بالطاغوت ويعتقد ان ان الاديان الكافرة انها اديان حق - 00:08:38

وان كلا يعبد الله بزعمه وهذه مقوله شاعت في هذا الوقت بل منهم من يقول ان النصارى اخواننا الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:09:09

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ومن يتولهم منكم فانه منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:09:30

ان الله لا يهدي القوم الظالمين بل انه سبحانه وتعالى امر بالبراءة من الوالد والولد والاخوان والعشيرة اذا كفروا بالله عز وجل فقال سبحانه لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:09:54

يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. هذه هي البراءة من الشرك. والبراءة من اهل الشرك - 00:10:17

هناك من ينتسب الى الاسلام ولا يتبرأ من الشرك ستره يقول لا اله الا الله ثم يذهب يدعو غير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله من اصحاب قبور والاضرحة - 00:10:39

اهذا لم يتبرأ من الشرك وهناك من لا يقع منه شرك لكنه لا يتبرأ من المشركين فيقول هم اصحاب اديان والناس احرار في اديانهم ونحوها من هذه المقولات الخبيثة فهذا لا يصح له دين - 00:11:02

ولا يستقيم له اسلام حتى يتبرأ من الشرك واهله فالذين بالولاء يوالى اولياء الله ويعادي اعداء الله انما ولهم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:11:23

ومن من الله عليه بالاسلام فانه يسأل الله الثبات عليه ويختلف من الفتنة والردة عن دين الاسلام لان الانسان ما دام على قيد الحياة فانه معرض للفتنة والانصراف عن دين الله فهذا خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كسر - 00:11:50

الاصنام بيده يقول في دعائه لربه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس فالحي لا تؤمن عليه الفتنة والله جل وعلا يقول ومن يرتد منكم عن دينه - 00:12:25

فيempt وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والنبي صلى الله عليه وسلم حذر غاية التحذير من نواقض الاسلام قال عليه الصلاة والسلام لا تشركوا بالله شيئا وان قتلتم - 00:12:46

او حرقتهم وقال عليه الصلاة والسلام ثلات من كن فيه وجد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يقذف في الكفر - 00:13:16

وان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وهذا علي بن وهذا خبيب خبيب بن عدي رضي الله عنه يأتي به المشركون - 00:13:36

ليصلبوه على على الجذع يقتلوه ويصلبوه وهو يقول ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي وهذا بالرضا
الله عنه يأتي به المشركون فيفضحونه على على الرمظى - 00:13:55

في بطحاء مكة او يلقوه على ظهره او يلقونه على ظهره في الرمظاء المتهبة ويظعون عليه الحجارة ويطلبون منه ان يكفر بمحمد
صلى الله عليه وسلم. فيقول احد احد ولا يزيد على ذلك - 00:14:25

وهذا خباب بن الارت رضي الله عنه يلقى على ظهره على الجمر ويسحب على الجمر ليترد عن دين الاسلام فيأبى ويتمسك بالاسلام
وكثير وكثير من من عرضوا للفتن فثبتوا على دينهم - 00:14:48

فمنهم من قتل ومنهم من نجاه الله من الفتنة بعد صبر وبعد ثبات ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا دخل النار في ذباب
ورجلا دخل الجنة في ذباب قالوا يا رسول الله وما ذلك؟ قال مرجلان - 00:15:16

على قوم لهم صنم لا يجوزه او لا يجاوزه احد حتى يقرب له قربانا فقالوا لاحدهما قرب فقال ما عندي شيء اقربه. قالوا له قرب ولو
ذبابا. فقرب ذبابا فدخل النار - 00:15:47

قرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله فظربوا عنقه فدخل الجنة هذا هو الايمان
ولكن يا عباد الله يجب على المسلم ان يعرف ما هو الاسلام - 00:16:09

ان يتعلم ان يتعلم الاسلام وشرائع الاسلام والا فحربي ان يقع في نقىض الاسلام وهو لا يشعر. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوشك ان تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:16:34

فيجب على المسلم ان يتعلم دينه ان يتعلم ما هو الاسلام حتى يتمسك به وان يتعلم ما هي نواقص الاسلام حتى يتتجنبها الله
سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:17:02

ولا تموتون الا وانتم مسلمون ويقول ابراهيم ويعقوب ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفانا لكم
الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون هذا كله خوفا من الردة والوفاة على غير الاسلام - 00:17:30

والاعمال بالخواتيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل لاهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل - 00:18:03

الجنة فيدخلها الاعمال بالخواتيم ولذلك يجب علينا ان نسأل الله سبحانه وتعالى حسن الخاتمة وان نخاف من الزيف ونخاف من الردة
ولا ننكر انفسنا لا سيما واننا في عصر الفتنة - 00:18:31

وفي عصر المحن وفي عصر يبتلى فيه المؤمنون اشد البلاء وكل ما تأخر الزمان تكثر الفتن قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - 00:18:52

ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. نسأل الله العافية فعلينا ان نخاف على ديننا وان نحذر من الفتنة والا ننكر
انفسنا وان نعمل الاعمال التي تقربنا الى ربنا وتمكننا من التمسك في ديننا. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفع - 00:19:18
انا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر للله لي ولكل ولجميع المسلمين. استغفروه انه هو الغفور الرحيم

الحمد لله على فضله واحسانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:19:47

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا ان الاسلام كثير الشعب وكثير
الاعمال وافر الخير له اركان خمسة قال عليه الصلاة والسلام الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة -
00:20:16

الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. والاسلام كل الطاعات كلها من الاسلام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام خذوه ولا تأخذوا بعطله - 00:20:53

وتترك البعض الآخر فالاسلام يتكون من اركان ويكون من مكملات لهذه الاركان من واجبات ومستحبات من فعل الطاعات وترك

المحرمات قال عليه الصلاة والسلام والمسلم من ترك المسلمين من لسانه ويده. فالسلام - 00:21:16
اعمال كثيرة وعلى المسلم ان يأتي من هذه الاعمال بما يستطيع ولا يقتصر على بعض جانب من جوانب الاسلام ويترك الجانب الآخر
وهو يقدر وهو يستطيع بل عليه ان يأتي بما يستطيع. قول الله جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم - 00:21:46
وكل ما يستطيعه الانسان من فعل الخير ومن ترك الشر والمعاصي فانه مكلف به وهو من الاسلام ثم اعلموا رحمة الله ان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:14
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله سبحانه
وتعالى امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه وتعالى - 00:22:36
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:23:00
وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا
اعداء الدين. اللهم ابعث لديك ناصرا يقيم اركانه ويعرف بنيانه وينصر اعوانه. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد. يعز فيه اهل طاعتكم - 00:23:25
ويذل فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر. يا سميع الدعاء اللهم احفظ علينا امننا واستقرارنا. اللهم احفظ
عليينا ديننا. واحفظ واحفظ علينا امننا واستقرارنا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي به عصمة امننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح
لنا - 00:23:56
اخترنا التي فيها معادنا اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والزنا والزلزال والمحن وسوء القتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن
بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:24:26
الله اصلح قادة المسلمين في كل مكان. ولي عليهم خيارهم واكفهم شر شرارهم يا رب العالمين. اللهم اجعل ولایتنا فيمن خافك
واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح امامنا. اللهم اصلاح امامنا ووفقه لما فيه الخير والصلاح - 00:24:46
الله اجعل اللهم اجعل عمله فيما يرضيك اللهم انصر به دينك واعلي به كلمتك واعز به واعز به اوليائك
واذل به اعدائك. انك على كل شيء قادر. اللهم اصلاح - 00:25:13
امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين ولا تسلط علينا بذنبينا
من لا يخافك ولا يرحمنا يا سميع الدعاء. اللهم اصلاح بطانته لولاة امورنا - 00:25:37
الله اصلاح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم واجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضللين اللهم ابعد عنهم بطانته السوء والمفسدين يا
رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:26:00
واوفوا بعهد الله اذا عاهتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم
واشکروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:26:30